

والأخما دية يزعمون ان قرب الثواب بوجوب ان يكون الحق بعض
 اعضائه وان قرب الثواب بوجوب ان يكون الحق عين وجوده كله
 رهنه انما سدن وجوه كثيرة بل هو صريح كما بيناه في غير هذا الموضع
 واذا كان خاتم الأولياء اخر مؤمن نبي يكون في الدنيا فليس ذلك
 الرجل افضل الأولياء ولا اكبر بل اكبر وافضل ما بقوهم الذين هم
 اخصهم بافضل الرسل من غيرهم نانه كما كان الولي اعظم اختصاصا
 بالرسول واخذ اعنه ومواخفة له كان افضل اذ الولي يكون وليا
 لله الا بمباينة الرسول ظاهر وباطن فحق قدر الملائمة بالرسول
 يكون قدر الخلافة لله والأولياء وان كان فيهم محدث كما ثبت في
 الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان في الهم قبلهم
 محمد نون فان يكن في امتنا احد فمصر فهذا الحديث يدل على ان اول
 المحدثين من هذه الأمة عمر وابوبكر افضل منه اذ هو لصديق فالحدث
 وان كان يلزم وجدث من جهة الله تعالى فعليه ان يبرهن ذلك على الكتاب
 والسنة فانه ليس بمعصوم كما قال ابو الحسن الشاذلي قد ضمنت لنا
 المعصية فيما حابه الكتاب والسنة ولم يضمن لنا المعصية في المشهور
 والالهام ولهذا كان عمران الخطاى واقفا عليه كتاب الله فكان اليوم
 الصديق يبين له تخالفا يقع له كما بين له يوم المدينة ويوم
 وفان النبي صلى الله عليه وسلم ولزم قتال ما في الركافة وغير ذلك
 وكان عمر بن الخطاب ليثا والصحابة خاتمة برجع اليهم وشارة
 برجعون اليه ودعا قال القول وترد عليه امرأة من المسلمين قوله
 وبين له الحق فيرجع اليه ويدع قوله كما في امر الصدقات وباراى
 دأيا فيذكر له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو به ويدع رايه
 وكان ياخذ بعض السنة عن هودونه في فضا با متعددة وكان
 يقول الحق فيقال له اهدت فستد وانيه ما يدري عن اصاب الحق
 اما خطاه فاذا كان هذا امام المحدثين فكل ذي قلب سجد شدة

قاله

قله عن ربه الى يوم القيمة هودون عز ليس فيهم معصوم بل الخطا
 يجوز عليهم كلام وان كان طائفة تدعى ان الولي محفوظ وهو نظير
 ما ثبت لدى سب من المعصية والحكيم الترمذي قد اشار الى هذا بهذا
 باطن مخالف لسنة والاجماع ولهذا اتفق المسلمون على ان كل احد من
 الناس يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان كانوا امتضا صلبين في الهدى والنور والوصاية ولهذا كان الصديق
 افضل من المحدث لان الصديق باخذ من مشكاة النبوة فلا يأخذ
 الا شيئا معصوما محفوظا واما المحدث فيقع له صواب وخطا والكتاب
 والسنة يميز صوابه من خطاه وبهذا اصرار جميع الأولياء فقربن الى
 الكتاب والسنة لا بد لهم ان يترافوا جميعا موافقين بانا الرسول فوافق
 اتارا الرسول فهو الحق وما خالف ذلك فهو باطل وان كانوا مجتهدين
 فيه والله تعالى يقيمهم على اجتهادهم ويفعل لهم خطاهم ومعلمهم ات
 السابقين الاولين اعظم الهدى واتباعا للائمة والميراثية فمما اعظم
 ايماننا وتقوى واما اخرا الأولياء فلا يحصل له مثل ما حصل لهم والحديث
 الذي يروى شامئ كمثل الفيت لا يدري وله خبر او اخره قد تكلم
 في سنده وبتقدم برصحة انما معناه انما يكون في اخرا الامة من
 يقارب اوليا حتى يشبهه على بعض الناس ابها خبير كاشته على بعض
 الناس طرفا التوب مع القطع بان الاول خير من الآخر ولهذا اتفق
 لا يدري ومعلم ان هذا السب ليس عاما فانه لا بد ان يكون مطروحا
 ايها افضل ثم ان هذا خاتم الأولياء صار مرتبة موهومة لا حقيقة له
 وصار يدعيها لنفسه او لشيوخه طوائف وقد ادعاها غير واحد ولم
 يدعها الا من في كلامه من الباطل ما لم نقله اليهود ولا النصارى
 كما ادعاها صاحب النصوص وتابعه صاحب الكلام في الحروف
 وشيخ من انبهم كان يدعشق واخر كان يزعم انه المحدث
 الذي يزوج بنته بمسكين بن مريم وانه خاتم الأولياء ويدعى هو الا